Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال الشلوبين: لما كان «أن» للسبب فى جئت أن أعطى أى: للإعطاء أفادت هنا أن الإساءات كانت لأجل المجىء وتعقبه.

وكذلك قولهم: أما والله أن لو فعلت لفعلت أكدت «أن» ما بعد لو، وهو السبب فى الجواب، وهذا الذى ذكراه لا يعرفه كبراء النحويين.. انتهى.

والذى رأيته فى كلام الزمخشرى فى تفسير سورة العنكبوت ما نصه : «أنْ» صلة أكدت وجود الفعلين مرتبًا أحدهما على الآخر فى وقتين متجاورين لا فاصل بينهما كأنهما وجدا فى جزء واحد من الزمان كأنه قيل لما أحس بمجيئهم فاجأته المساءة من غير ريث ..انتهى.

والريث البطء، وليس فى كلامه تعرض للفرق بين القصتين كما نقل عنه ولا كلامه مخالفًا لكلام النحويين لإطباقهم على أن الزائد يؤكد معنى ما جىء به لتوكيده، ولما تقيد وقوع الفعل الثانى عقب الأول وترتبه عليه فالحرف الزائد يؤكد ذلك، ثم إن قصة الخليل التى فيها ﴿قالوا سلامًا﴾ [هود: ٦٩] ليست فى السورة التى فيها ﴿سىء بهم﴾ [هود: ٧٧] بل فى سورة هود وليس فيها لما، ثم كيف يتخيل أن التحية تقع بعد المجىء ببطء، وإنما يحسن اعتقادنا تأخر الجواب فى سورة العنكبوت إذ الجواب فيها ﴿قالوا إنا مُهلكوا أهل هذه القرية﴾ [العنكبوت: ٣١] ثم إن التعبير بالإساءة لحن لأن الفعل ثلاثى كما نطق به التنزيل، والصواب المساءة وهى عبارة الزمخشرى.

وأما ما نقله عن الشلوبين فمعترض من وجهين:

أحدهما: أن المفيد للتعليل فى مثاله إنما هو لام العلة المقدرة لا أن.

والثانى: إنَّ «أنْ» فى المثال مصدرية والبحث فى الزائدة [1].

المسألة الثالثة: فى الكلام على «أنّ» قال رحمه الله: أنَّ المفتوحة المشددة النون على وجهين:

أحدهما: أن تكون حرف توكيد تنصب الاسم، وترفع الخبر، والأصح أنها فرع عن إن المكسورة، ومن هنا صح للزمخشرى أن يدعى أن أنَّما بالفتح تفيد

(١) مغنى اللبيب ١ : ٢٢ ـ ٢٣ .